Kirkuk University Journal: Humanity Studies
مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية
https://kujhs.uokirkuk.edu.iq
DOI: 10.32894/1992-1179.2025.166984.1293
Date of research received 11/08/2025, Revise date 11/16/2025 and accepted date 12/15/2025

Systems Thinking Among Educational Counselors

Dr. Walid Khalil Ismail

Abstract

The research aimed to identify the level of systemic thinking among educational counselors in the Kirkuk Governorate Center and to identify statistically significant differences according to the social variable (males - females). The number of counselors was (204) male and female counselors, and the research sample consisted of (120) male and female educational counselors, with (60) male counselors and (60) female educational counselors.

The researcher relied on the (Al-Sabati and Salem Abdul Hamid-2014) scale, which consists of (47) items and has a five-point scale, and the items were distributed across (5) dimensions. Then the scale was applied to the research sample, which was chosen randomly. After collecting the data, the researcher used the Statistical Package for the Social Sciences (SPSS) The research results showed (1) that educational counselors have a high percentage of systems thinking (2) There are no statistically significant differences between educational counselors according to the gender variable. In light of the research results, the researcher presented a number of recommendations Among those recommendations is providing an opportunity for the exchange of experiences between new educational counselors and counselors with long experience in counseling work, and to learn about the tasks of counselors in a practical way. Among the suggestions is conducting a study aimed at identifying the level of systemic thinking among other samples such as (teachers - school principals.

Keywords: Educational counselor - level of thinking-Systems thinking

التفكير المنظومي لدى المرشدين التربويين

م.د. وليد خليل اسماعيل*

الملخص

استهدف البحث التعرف على مستوى التفكير المنظومي لدى المرشدين التربويين في مركز محافظة كركوك والتعرف على الفروق ذات الدلالة الاحصائية بين المرشدين التربويين وحسب متغير النوع الاجتماعي (ذكور – اناث) والبالغ عددهم (٢٠٤) مرشد ومرشدة ، وتكون عين البحث من (١٢٠) مرشد ومرشدة تربوية بواقع (٦٠) مرشد و(٦٠) مرشدة تربوية ، واعتمد الباحث على مقياس (الصباطي وسالم عبد الحميد-٢٠١٤) و المكون من (٤٤) فقرة وذات تدريج خماسي وتوزعت الفقرات على (٥) ابعاد، ثم طبق المقياس على عينة البحث الذي اختير بصورة عشوائية ، وبعد جمع البيانات استخدم الباحث الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لاستخرج نتائج البحث ، وقد اظهرت نتائج البحث(١) ان المرشدين التربويين يتمتعون بمستوى عالي من التفكير المنظومي (٢) لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المرشدين التربويين وحسب المتغير الجنس، وعلى ضوء نتائج البحث قدم الباحث عدد من التوصيات ومن تلك التوصيات اتاحة الفرصة لتبادل الخبرات بين المرشدين التربويين الجدد والمرشدين ذوو خبرات طويلة في العمل الارشادي والاطلاع على مهام المرشدين وبشكل عملي ، ومن المقترحات، اجراء دراسة تستهدف التعرف على مستوى التفكير المنظومي لدى عينات اخرى مثل (المعلمين – مدراء المدارس).

الكلمات المفتاحية: المرشد التربوي- مستوى التفكير- التفكير المنظومي.

*المديرية العامة للتربية في محافظة كركوك waleedguide@uokirkuk.edu.iq

مشكلة البحث:

تكمن مشكلة البحث الحالي في ندرة الدراسات العلمية التي تناولت مفهوم التفكير المنظومي في مجال العمل الارشادي في الميدان التربوي, حيث ان التغيرات المتسارعة في مجال العلم والمعرفة والتحديات التي يواجهها النظام التعليمي، تزداد الحاجة إلى متخصصين من كل العلوم يمتلكون مهارات متعددة في مجال العمل التربوي، وذو خبرات متراكمة تدعم اختصاصهم في مجال عملهم الذي ينتمي الية كل من الطلبة والاساتذة والمناهج الدراسية وطرق التدريس, وكل تلك المجالات ذا خصوصية متعددة, والذي يجمع هذه الاطراف ويضعهم من اهم اولويات عمله هو المرشد التربوي فهو بحاجة ماسة الى التعرف على نمط من التفكير يستطيع من خلاله التعامل مع الاسباب الحقيقية للمشكلات الارشادية قادرا على رؤية العلاقات التي تربط بين عناصرها و التوصل للأسباب الحقيقية المكونة لها ،مقدما الحلول الجذرية للمشكلات ، ومن الدراسات التي اكدت ان الذين يستعملون هذا النمط من التفكير يستطيعون النظر الى ميدان العمل التربوي بصورة علمة وشاملة وبالتالي يمتلك القدرة على نقد المواقف والاستقصاء الحقائق والتوصل اللى النتائج بصورة ابداعية (المالكي ، ٢٠٠٥، ١٥) ومن خلال كل ما سبق يظهر المشكلة الحالية في ندرة المصادر التي تبحث في نمط مغاير من التفكير (التفكير المنظومي) ويراه حاضر في العمل الارشادي. ويعمل البحث الحالي على التحقق والتعرف الى أي مدى يسهم البحث الحالي على ان يسد نقصا معرفيا في ميدان البحث العلمي في العمل الارشادي داخل المؤسسات التربوية ويزودهم اختبار معرفيا يتيح استخدامه من قبل الباحثين.

اهمية البحث:

التفكير المنظومي يعمل على مساعدة المختصين في تركيز النظر الى المواقف الارشادية بشكل شامل وتحليل المشكلات المتضمنة في الموقف الى اجزائها المكونة لها ، والنظر إلى العلاقات التي تربط بين تلك الاجزاء ، مما يجعل العاملين في تلك الميادين من المرشدين التربويين قادرا على ادراك الصورة الكلية لمضامين المواقف الارشادي ، حيث يعد التفكير المنظومي من المستويات العليا للتفكير. ويستطيع العامل في المجال التربوي(المرشدين التربويين) الذي يقوم باستعمال و مزاولة هذا النمط من التفكير في عمله اليومي داخل المؤسسات التربوية من رؤية المواقف المعروضة (المشكلات المدرسية) بصورة شاملة دون ترك أي جزء منها ،مما يجعل المرشدين يتصفون بالقدرة على نقد المواقف والإبداع في ايجاد الحلول و استبعاد غير النافع منها. و يؤكد العاملين والمطلعين على هذا المجال أن استخدام هذا النوع من التفكير يعد صاحب نظرة شاملة ومتنوعة في مزاولة مهارات التفكير العليا (.المالكي ،٢٠٠٥،، ١٦).

ويوكد (الصقر)ان مزاولة (التفكير المنظومي) يساعد العاملين في المدارس(المرشدين التربويين) على النظر للمواقف والحوادث المدرسية في طرق واساليب تربوية حديثة , فهو يركز على النظر الى الموقف التربوية بشكل شامل وتحليل المشكلات الى اجزائها والنظر إلى العلاقات التي تربط بين تلك الأجزاء, مما يجعل الشخص قادرا على إدراك الصورة الكلية للموقف. (الصقر، ٢٠١٤، ١٦) .

يرى (كامل-٢٠٠٣) ان استخدام (التفكير المنظومي) في معالجة أية مشكلة يساعد على رؤية الأسباب الجذرية للمشكلات كما يساعد المختصين على تقديم نظرة شاملة لهذه المشكلات مما يعمل على التوصل الى الحلول المثالية والإبداعية لتلك المشكلات والتي تكون قابلة للتطبيق (كامل ,٢٠٠٣ ،١٦). والقائم لهذا النوع من التفكير يمكنه من وصف العلاقة

المتبادلة بين عناصر المواقف المختلفة والربط بين المدخلات والعمليات والمخرجات للموقف وصياغة المشكلة بصور متعددة حتى يمكن الإجابة على جميع التساؤلات المنبثقة من جوانبها (الزيات،٢٠١٤، ٢٠٢.) .

الاهمية النظرية:

١- تنبثق اهمية البحث من اهمية استخدام هذا النمط من التفكير (التفكير المنظومي) من قبل مختصين في العمل الارشادي(المرشد التربوي) احد الركائز الإساسية المهمة في النظام التعليمي في المدارس، ويتعامل مع المشكلات الارشادية ،ويجعله (المرشدين) قادرا على النظر للمواقف ورؤية العلاقات التي تربط بين عناصرها والتوصل للأسباب الحقيقية المكونة لها ،مقدما الحلول الجذرية.

٢- العمل على اثراء المكتبة العلمية بمصدر مهم في مجال التربوي متناولا استخدام هذا النمط المعرفي(التفكير المنظومي) في العمل الارشادي.

٣- المساهمة في تزويد (مكتبة البحوث) بدراسة علمية ذات اطار ومرجع نظري علمي حول متغيرات البحث الحالي.

الاهمية التطبيقية:

١-المساهمة الفعلية والمشاركة الحقيقية في تقديم افضل الخدمات الارشادية للطلبة ، ورفع مستوى اداء المرشدين وتحسين من نوعية وجودة عمل المرشدين في المدارس من خلال استخدام(التفكير المنظومي). والخدمات الارشادية المقدمة لطلبة المدارس من خلال استخدام (التفكير المنظومي).

٢- المساهمة في رفع مستوى اداء المرشدين التربويين وتحسين من الصورة المقدمة لهذه الفئة التربوية الذي يعمل مع المواقف الارشادية مقدما المخرجات للمعوقات التي تلاقي طلبة المدارس في ميدان التربية متوصل الى الحلول الابداعية.

٣- تكمن اهمية البحث الحالي في اهمية المتغيرات(المرشد التروي) والمقاييس والادوات البحثية(مقياس التفكير المنظومي) المستخدمة في المجال الارشادي.

اهداف البحث: يهدف البحث التعرف على:

١- مستوى التفكير المنظومي للمرشدين التربويين.

٢- التعرف على الفروق بين المرشدين التربويين وفقا لمتغير الجنس (ذكور- اناث).

حدود البحث:

تحدد البحث الحالي بالمرشدين التربويين العاملين في المدارس المتوسطة والاعدادية في مركز محافظة كركوك لسنة الدراسية (٢٠٢٣-٢٠٢٤).

تحديد المصطلحات:

١- التفكير المنضومي : عرفه كل من

١-(عفانة ونشوان, ٢٠٠٤)

احد انواع لتفكير الذي يركز فيه الشخص المفكر على مضامين علمية مركبة من خلال العمل على منظومات متكاملة تتضح فيها بصورة واضحة كافة العلاقات بين المفاهيم والموضوعات قيد العمل، مما يجعل المتعلم قادرا على إدراك الصورة الكلية للفكرة او المواقف المعروضة أمامه(عفانة ونشوان، ٢٠٠٤، ٦)

٢-(علي-٢٠٠٩)

نظام يتجاوز الاحداث في المواقف والتي تبدو مستقلة عن بعضها ومنفصلة ، إلى نماذج وانماط أكثر عمقاً وتركيز، من خلال ادارك الروابط بين الاحداث، وبالتالي تحسين فهم الاحداث والتأثير فيها(علي،٢٩٨،٢٠٠٩).

٣-(فايد – سعيد,٢٠١٢)

"تفكير مفتوح المواضيع ينطلق من منظور كلي للمواقف ومن خلال علاقة الكل بالجزء، وعلاقة الاجزاء ببعضها البعض، وعلاقة كل جزء منهما بالموقف الحالي، كما أنه تفكير لا يتوقف عند مجرد تحليل الجزيئات الى الاجزاء المكون وانما يضمن كذلك ادارة عملية التفكير والتفكير في التفكير("فايد وسعيد، ٢٠١٢، ١٠).

التعريف النظري :

قدرة الفرد على تكوين صور كلية شاملة لمكونات الموقف المقدم للتوصل للحلول بطريقة عملية مناسبة لمعالجة المشكلات ،من خلال النظرة الكلية المنبثقة من جميع جوانبها.

التعريف الاجرائي:

هي الدرجة التي يحصل عليها المرشدون التربويون والمرشدات التربويات على فقرات مقياس التفكير المنظومي المستخدم في البحث.

٢-المرشد التربوي.

تعريف وزارة التربية:(١٩٨٨) هو احد أعضاء الهيئة التدريسية المؤهل لدراسة مشكلات الطلبة التربوية والاجتماعية والسلوكية من خلال جمع المعلومات التي تتصل بهذه المشكلات سواء اكانت هذه المعلومات متصلة بالطالب نفسه او البيئة المحيطة به لغرض تبصيره بمشكلته او المشكلات التي يعاني منها لاختيار الحل المناسب الذي يرتضيه لنفسه (وزارة التربية- ١٠ ,١٩٨٨).

الاطار النضري:

مفهوم التفكير المنظومي:

يعد التفكير المنظومي طريقة عملية مناسبة للعمل على معالجة المشكلات في المواقف من خلال النظرة الكلية في ضوء العلاقات المتداخلة بين مكوناته (١٨,٢٠٠١) ويشر (Clements -١٩٩٨) الى ان التفكير المنظومي هو نمط تفكير يعني قدرة الفرد على تكوين الابنية العقلية بصورة عملية تنقله من التفكير المحدد الى التفكير الشامل الذي يجعل الفرد القائم بها ينظر الى العديد من العناصر في الموقف على انها متباعدة في جوانب ،وعلى انها مشتركة في جوانب متعددة(Clements-1998,505) . كما ان التفكير المنظومي يركز على مضامين عملية مركبة من خلال منظومات متعددة متكاملة تتضح فيها كل العلاقات بين تلك المفاهيم والموضوعات بالتالي يجعل الفرد على قدرة لإدراك الصورة الكلية لمضمون العمل او الموقف المعروض (عبيد وعفانة ,٦٣,٢٠٠٣), اما (ستيفن-٢٠٠٩) يرى ان التفكير المنظومي اسلوب معين يتميز بالبساطة لغرض ايجاد محور تركيز منظم وهو تفكير يتميز بانه جشتالطي العمل في المواقف وتفكير شامل لجميع اجزاء او جوانب المواقف المعروض (Stephen,55,2009) .

اهمية التفكير المنظومي:

اشار (Bartleet-2001) الى ان اهمية التفكير المنظومي متمثلة بمايلي:

١- تنمية الروية المستقبلية الشاملة للمواضيع دون فقدان اجزائها.

٢- تفكير يساعد الفرد على تنمية القدرات عند روية العلاقات بين الاشياء وتحسين الروية العميقة للأمور.

٣- مساعدة الفرد القائم بها على رؤية الاسباب الجذرية للمشكلات المطروحة ثم القدرة على تقديم نظرة شاملة عميقة للمواقف.

٤- تنمية القدرة على تحليل الموقف ثم تركيبها للوصول الى الابداع الذي يمثل من اهم المخرجات.

٥- الوصول الى خلق جيل له القدرة على التعامل الايجابي من النظم البيئية .

٦- من اهم الوسائل لفهم العالم المتميز بالتعقيد مما يساعد الفرد على النظر للعالم ومؤسساتها بنظرة كلية وشاملة تمكن الفرد معرفة الاسباب وثم تحديد اتجاه سير العمل .

٧- توجيه الاهتمام الى ضرورة التفكير في البحث من خلال منظور يتسم بالحداثة لغرض فهم الظواهر التربوية بأبعادها المتنوعة المتداخلة .(Bartleet ،٢٠٠١,).

خصائص التفكير المنظومي:

١- النظر الى الموقف التربوي والمشاكل التي تحدث فيها بشكل كلي وبسياق واسع ولا يميل الى تبسط الحلول المقترحة.

٢- الحث على احترام المواقف وتقدير وجهات النضر للأخرين في المواقف والاستفادة منها ومن خصوصية الحلول المقترحة.

٣- النظر الى العلاقات والروابط بين الاجزاء المكونة للنظام او المواقف التربوية نظرة شاملة دون ترك التفاصيل المكونة لها.

٤- العمل على تشجيع المشاركة الفعلية في ايجاد الحلول التربوية للمشكلات من خلال الدمج بين ادارة الموقف واتخاذ القرار.(kotelinkon, 2006 , -٢٠٠٤ ,Sterling .)

مهارات التفكير المنظومي:

يتضمن التفكير المنظومي مهارات عديدة، صنفها الباحثون حسب درجة تعقيدها الى:

١- مهارة قراءة الشكل المنظومي :وهي قدرة العاملين على تحديد ابعاد الشكل المنظومي للعمل في المنظمة (الهيكل التنظيمي).

2- مهارة تحليل الشكل وادراك العلاقات بين الاجزاء: وهي القدرة على رؤية العلاقة بين الادارة التربوية ومكونات الموقف التربوي وتحديد خصائص تلك العلاقة وتصنيفه حسب الاهمية والاولوية.

3- مهارة تكملة العلاقات في الشكل :وهي القدرة على الربط بين عناصر العلاقات في العمل وايجاد التوافقات بين النواقص في الموقف المطروح.

4- مهارة رسم الشكل المنظومي :وتعُد هذه المهارة محصلة للمها رات السابقة لانها تتضمن كل الخطوات التي تؤدي الى قراءة شكل العمل في المجال والموقف التربوية وتحديد علاقاته واجزئه التى تم رسمه بالصورة النهائية بجميع اجزاء ومكونات الموقف. (يعقوب ،٢٠١٢، ٧١).

النظريات التي تناولت التفكير المنظومي:

1-النظرية البنائية:

التفكير المنظومي على وفق وجهة نظر النظرية البنائية، يعني قدرة التربوين على تكوين نماذج أو منظومات أو هيكل للمسائل التربوية التي تتعلق بعملهم داخل المدرسة او داخل المؤسسات التربوية وهذه النماذج أو المنظومات هي تمثيلات للحقيقة حول المواضيع المطروحة يتم بناؤها حسب الحاجة من قبل القائمين بها , وهذه النماذج والمنظومات الفرعية تلعب دورا رئيساً في تطور التفكير المنظومي القائم على تبين العلاقات السببية والمنطقية بين المنظومات المختلفة

التي تنمو وتتسع كلما تفاعل التربويين او القائمين بالاعمال التربوية مع البيئة المدرسية داخل مؤسسة التربية, ويستند التفكير المنظومي على اساس مهم وهي أن يكون التربوي قادرا على القيام بالتفكير من خلال نماذج ومنظومات واضحة معلومة السبب، وأن يدرك أن تلك النماذج هي نماذج قام بوصفها، وأن يكون باستطاعته بناؤه وتحليلها ونقدها وتطويرها باستمرار، والنظرية البنائية تفترض أن القائمون بها في المؤسسة التربوية يستطيعون بناء المعرفة وتكوين نماذج ومنظومات لها من خلال التفاعل القائم بين عملية التعلم والخبرات السابقة المخزونة في الذاكرة من ضمن التجارب وخبرات التعلم الجديدة الذي تم اكتسابه ,إذ أن هذا التفاعل بين الخبرتين يؤدي إلى تفسير المعلومات والمعارف، مما يؤدي بالتالي إلى بناء المعنى على وفقً رغبة العاملين واحتياجاتهم او وفق الموقف المطروح امامهم (الكامل،٢٠٠٣، ٨٠) .

-نظرية الجشطالت:

تفسر نظرية الجشطالت التفكير المنظومي للفرد(متعلم، معلم،) من خلال قدرته على ادراك مكونات المجال الظاهري وادراك العلاقات التي تربط بين اطراف العمل التربوي التي لا يمكن فهمها من النظرة العابرة، بل بواسطة التأمل والنظر الى الاجزاء التي تكون الموقف التربوي ثم حدوث الاستبصار الذي يأتي فجأة كحل للمشكلة، ويعتمد اساسا على الخبرات المتراكمة, فالتفكير مرتبط بالتأمل لوصف الحوادث والقيام باعادة ترتيب اجزاء ومكونات الموقف، وهو وظيفة ابداعية مركبة من العمليات الادراكية التي تخص المشكلات وحلها، وتلك العمليات يمكن ان تحدث بطريقة شعورية أو لا شعورية .اذ يمكن للعقل ان ينشط بشكل أنموذجي في بعض نشاطات الاستكشافات العلمية او الفنية في مستوى الشعور، و يمكنه الوصول الى الحلول الابداعية المناسبة للمشكلات التي تأتي نتيجة العمل المتواصل وتنظيم الخبرات الجديدة مع

الخبرات السابقة ومحاولة ايجاد تنظيم وربط بين الاجزاء ويصل الى حل جديد لم يتوقع الوصول اليها.

، التفكير المنظومي حسب النظرية له خصوصية فهو يتضح من خلال ربط المعلومات الجديدة مع المعلومات التي يختزنها في ذاكرته بشكل جديد ومختلف عما هو مألوف وعادي ليصل الى نتائج لم يتوقع الوصول اليها (حميد,٢٠١٤، ٤٥) .

الدراسات السابقة:

١- دراسة (السراي-٢٠١٥) التفكير المنظومي وعلاقته بالقدرة على حل المشكلات لدى طلبة الجامعة.

هدفت الدراسة التعرف على درجة التفكير المنظومي لدى طلبة جامعة واسط وعلاقته بالقدرة على حل المشكلات، واختار الباحث عينة من طلبة جامعة واسط للعلوم الانسانية بلغت العينة (٤٧٠) طالب وطالبة, وقام الباحث ببناء مقياس التفكير المنظومي، و مقياس القدرة على حل المشكلات وفقاً للخلفية النظرية واستخدم الباحث الاساليب الاحصائية المناسبة للتعرف على مستوى التفكير المنظومي والتعرف على العلاقة بين التفكير المنظومي والقدرة على حل المشكلات ، وتوصل الباحث الى النتائج الاحصائية التالية ١- ان طلبة الجامعة يتمتعون بنسبة متوسطة من التفكير المنظومي٢ ان طلبة الجامعة يتمتعون بالقدرة على حل المشكلات٣- وجود علاقة ارتباطية ايجابية دالة احصائيا بين التفكير المنظومي والقدرة على حل المشكلات.

٢- دراسة (احمد-٢٠٠٩) الوعي بمهارات التفكير المنظومي وعلاقته ببعض المتغيرات.

هدفت الدراسة الى التعرف على درجة وعي الطلبة بمهارات التفكير المنظومي، والكشف عن علاقة التفكير المنظومي بالتحصيل الدراسي، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) طالب وطالبة من طلبة كلية التربية بجامعة اسوان ، واستخدم الباحث الاساليب الاحصائية المناسبة للتعرف

على مستوى التفكير المنظومي والتعرف على العلاقة بينها وبين بعض المتغيرات, وتوصلت الدراسة الى النتائج التالية١- ان طلبة الجامعة يتمتعون بنسبة جيدة من التفكير المنضومي ٢- وجود علاقة احصائية دالة في درجة الوعي بمهارات التفكير المنظومي بين طلبة التخصصات الانسانية والعلمية ولصالح التخصصات العلمية ٣- وجود علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين التحصيل الدراسي ومهارات التفكير المنظومي.

٣ - دراسة (ابو الحسن- ٢٠١٨) التفكير المنظومي وعلاقته بالقدرة على حل المشكلات **الحياتية لدى طلاب المرحلة الثانوية.**

هدفت الدراسة إلى كشف العلاقة بين التفكير المنظومي وبين القدرة على المشكلات الحياتية لدى طلاب المرحلة الثانوية ، وكانت عينة الدراسة مكونة من (٣٥٠)طالب وطالبة (١٧١) من الإناث و (١٧٩) من الذكور ،واستخدمت الدراسة الأدوات الآتية ١- مقياس التفكير المنظومي (إعداد الباحثة) و٢-مقياس القدرة على حل المشكلات الحياتية (إعداد الباحثة) ،وقد أشارت نتائج الدراسة إلى ١-عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والاناث في كل من التفكير المنظومي والقدرة على حل المشكلات ، ٢-عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب التخصص الأدبي والتخصص العلمي في كل من التفكير المنظومي والقدرة على حل المشكلات الحياتية ٣- وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التفكير المنظومي وأبعاده الفرعية والقدرة على حل المشكلات الحياتية بأبعادها لدى طلاب المرحلة الثانوية .

٤-دراسة (الساعدي و عبد الوهاب -٢٠١٨)مستوى التفكير المنظومي لتدريسي كليات التربية الاساسية وعلاقته بالتفكير الابداعي لطلبتهم.

هدفت الدراسة الى تعرف مستوى التفكير المنظومي لتدريسي كليات التربية الاساسية وعلاقته بالتفكير الابداعي لطلبتهم، ، حدد الباحث مجتمع البحث من تدريسيي وطلبة كليات

التربية الاساسية ،اما عينة البحث فكانت متمثلة ب (تدريسيي وطلبة قسم العلوم / كلية التربية الاساسية / الجامعة المستنصرية)، حيث بلغ عدد التدريسيين (٤٢) تدريسي، وطلاب المرحلة الرابعة لقسم العلوم وعددهم (١٠٠) طالب وطالبة واستخدم الباحث الادوات التالية١-مقياس للتفكير المنظومي للتدريسي كليات التربية الاساسية. ٢- تبنى الباحث اختبار مقياس أو للتفكير الابداعي (الصورة اللفظية) ،و استعمل الباحث الوسائل الاحصائية المناسبة وتوصلت الدراسة الى النتائج التالية ١- مستوى التفكير المنظومي لدى تدريسي قسم العلوم كلية التربية الاساسية (عالي). ٢-لا توجود علاقة ذات دلالة احصائية بين التفكير المنظومي لتدريسيي كليات التربية الاساسية والتفكير الابداعي لطلبتهم.

الفصل الثالث:

اجراءت البحث:

مجتمع البحث : المرشدين و المرشدات التربويين العاملين في المدارس المتوسطة والاعدادية في مديرية تربية كركوك (المركز) للسنة الدراسية (٢٠٢٥-٢٠٢٦) الفصل الدراسي الاول.

عينة البحث:

قام الباحث باختيار عدد من المرشدين التربويين من مجتمع البحث وبشكل عشوائي ، اذا بلغت عينة الدراسة (١٢٠) مرشد ومرشدة تربوية ، وبواقع (٦٠) من المرشدين التربويين و(٦٠) من المرشدات التربويات .

ادوات البحث:

من اجل التحقق من اهداف البحث الحالي تم تبني الباحث مقياس التفكير المنظومي الذي طوره كل من (الصباطي وسالم عبد الحميد-٢٠١٤) و المكون من (٤٤) فقرة وذات تدريج

خماسي , وحسب (مقياس ليكرت) (Likert Scale) خماسي النقاط ، للإجابة على الفقرات يتم بإعطاء وزن رقمي لكل خيار (إجابة) (مثل موافق بشدة = ٥ درجات، موافق = ٤درجات، محايد = ٣ درجات، غيرموافق = ٢ درجتان، غير موافق بشدة =١ درجة واحدة). وتوزعت فقرات مقياس التفكير المنظومي على (٥) ابعاد كالاتي:

١- التنظيم الذاتي لإدارة الوقت (Self-organization for time management) وتمثله(١٠)فقرة.

٢- التنظيم الذاتي للانفعالات (Self-regulation for managing emotions)وتمثله(٨) فقرة.

٣- التنظيم الداخلي للسلوك (internal regulation of behavior) وتمثله(٨) فقرة.

٤- التفكير المنظومي الايجابي(Positive systems thinking) وتمثله (١٠) فقرة.

٥- الافادة من الخبرات السابقة (Benefit from previous experiences) وتمثله (٨) فقرة.

١- (الصباطي وسالم وعبد الحميد-٢٠١٤).

صدق للمقياس:

من اجل التأكد ان اداة البحث يتميز بالصدق فقدعرض الباحث المقياس بتعليماته ومجالاته وبدائله على عدد (١٠) من الخبراء ومحكمين من اساتذة علم النفس وارشاد التربوي والقياس والتقويم للتعرف على المقياس وعلى صلاحية فقرات المقياس ،وقد تم تعديل بعض الفقرات وفق اراء المحكمين من الناحية اللغوية وبلغ نسبة الاتفاق بين المحكمين (٨٢٪) وهذه النسبة ملائمة لقياس التفكير المنظومي.

ثبات المقياس.

لغرض ايجاد ثبات لمقياس التفكير المنظومي، اعتمد الباحث على طريقة (اعادة تطبيق الاختبار) ، حيث تم عرضه على عدد (٢٠) من المرشدين التربويين وبطريقة عشوائية ، وقد تم اعادة تطبيق المقياس مرة اخرة على افراد العينة نفسها بعد مرور اسبوعين من التطبيق حيث اشار(ادمز، ١٩٤٦ ،٨٥) بان المدة الزمنية بين التطبيقين لا تزيد عن اسبوعين او ثلاثة اسابيع , ولغرض حساب نسبة الثبات بين التطبيقين فقد استخدم الباحث معامل ارتباط بيرسون وقد بلغ نسبة الثبات (٧٩٪) وهو معامل ثبات جيد ،حيث يُشير عدد من الباحثين إلى انه اذا كان معامل الارتباط بين التطبيق الأول للاختبار والثاني بلغ (٧٠٪) فأكثر فان ذلك يُعد موشراً جيداً ويمكن الركون اليه .(عيسوي ١٩٨٥، ٥٨).

الوسائل الاحصائية:

تمت معالجة البيانات باستخدام الحزم الاحصائية للعلوم الاجتماعية ( ) SPSSبالوسائل الاحصائية الاتية.

١- معامل ارتباط بيرسون لحساب ثبات اجابات المرشدين على فقرات المقياس بطريقة اعادة الاختبار.

٢- الاختبار التائي. (T-test) لعينة واحدة لاستخراج مستوى التفكير المنظومي لعينة البحث.

٣- الاختبار التائي(T-test)(لعينتين مستقلتين.)لاستخراج الفروق بين العينتين وحسب متغير الجنس.

الفصل الرابع عرض النتائج ومناقشتها.

الهدف الاول:

التعرف على مستوى التفكير المنظومي لدى المرشدين التربويين.

لغرض تحقيق هذا الهدف طبق المقياس (التفكير المنظومي) على المرشدين التربويين الذين تم اختيارهم كعينة للبحث والبالغة عددهم (١٢٠) مرشد ومرشدة ، وبعد القيام بجمع البيانات وتحليلها ثم مقارنة المتوسط الحسابي مع المتوسط الفرضي وباستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة كانت النتائج كالاتي وحسب

الجدول (١) الى ان درجة متوسط الحسابي كانت (١١،١٥٣) والمتوسط الفرضي(١٣٥) وان القيمة التائية المحسوبة هي (١٦،٥٤) وهي اعلى من القيمة الجدولية البالغة (١،٩٦) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) والانحراف المعياري (١٤،١٨)، وهذه النتيجة تشير الى ان المر شدين التربويين يتمتعون بنسبة عالية من التفكير المنظومي، ويتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (احمد – ٢٠٠٩) حيث اشارت الدراسة الى ان طلبة الجامعة يتمتعون بنسبة جيدة من التفكير المنضومي ونتائج دراسة (الساعدي وعبد الوهاب–٢٠١٨) حيث اشارت الدراسة الى ان لدى التدريسين في كلية التربية مستوى عالي من التفكير المنظومي.وتختلف مع نتيجة دراسة(السراي–٢٠١٥) حيث اشارت الدراسة الى ان طلبة الجامعة يتمتعون بنسبة متوسطة من التفكير المنظومي.

جدول(١)

نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة(للمرشدين التربويين) لمقياس التفكير المنظومي

العينة	المتوسط الحسابي	المتوسط النظري	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة ٠،٠٥
				المحسوبة	الجدولية	
١٢٠	١٥٣,١١	١٣٥	١٤,١٨	١٦،٥٤	١،٩٦	دالة

ويعزو الباحث هذه النتيجة الى تراكم الخبرة الميدانية التي اكتسبها أفراد عينة البحث خلال عملهم في ميدان العمل الارشادي، وان معظم العاملين في المجال الارشادي قد دخلو العمل في هذا المجال برغبة حقيقية على الرغم من صعوبات ومعوقات العمل الارشادي ، وهم على دراية حقيقية من اهمية وضرورية خدمة جيل الطلبة في الميدان التربوي.

الهدف الثاني: التعرف على الفروق في التفكير المنظومي وفق متغير النوع الاجتماعي (ذكور – اناث) لدى المرشدون التربويون. .

ولغر ض التحقق من دلالة الفرق بين المرشدين والمرشدات وحسب متغير الجنس تم القيام باحتساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات المتحصلة للمرشدين التربويون(الذكور – الاناث) على مقياس (التفكير المنظومي)حيث بلغ المتوسط الحسابي لعينة المرشدين التربويين(١٥٤،٢٥) وبانحراف معياري قدره (١٠،٦٨) والمتوسط الحسابي لعينة المرشدات التربويات(١٥٠،٢٧) وبانحراف معياري (١٥،٨٧) وباستعمال(الاختبار التائي لعينتين مستقلتين) لايجاد الفروقات الاحصائية بينم .يلاحظ من خلال الجدول(٢) القيمة التائية للذكور(

١،٦٣) ، والقيمة التائية للإناث (١،٥٦) وهي اقل من القيمة الجدولية البالغة (١،٩٦). وتدل النتيجة على انه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين العينتين وحسب النوع الاجتماعي (ذكور- اناث) وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة(ابو الحسن-وعبد الوهاب- ٢٠١٨).

جدول(٢)

التعرف على مستوى التفكير المنظومي وفق متغير النوع الاجتماعي (ذكور – اناث).

نوع العينة	عدد افراد العينة	درجة الحرية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة ٠،٠٥
المرشدون التربويين	٦٠	٥٩	١٥٤،٢٥	١٠،٦٨	١،٦٣	١،٩٦	غير دال
المرشدات التربويات	٦٠	٥٩	١٥٠،٢٧	١٥،٨٧	١،٥٧		

ويعزو الباحث هذه النتيجة الى انه لاتوجد اختلافات سيكولوجية او اجتماعية كثيرة بين الذكور والاناث في التعرض الى المواقف الارشادية مع اختلاف الفروقات البيولوجية بينهم ، والرغبة في العمل الارشادي يذلل كل الصعوبات والفروقات ويمهد للعمل في المواقف التربوية بروح ملئ بالنشاط، ومن هنا نستطيع ان نقول الرغبة في اختيار العمل (يقلل الفروقات ويذلل الصعوبات) .

الاستنتاجات:

١- يتمتع المرشدين التربويين في مركز محافظة كركوك بشخصية متوازنة حيث يتمتعون بمستوى عالي من التفكير المنظومي.

٢- لا يتأثر التفكير المنظومي لدى المرشدين التربويين بمتغير النوع الاجتماعي (ذكور – اناث).

٣- من خلال تمتع المرشدون التربويين بمستوى عالي من التفكير المنظومي فانهم على قدر عالي من تفهم الحالات الارشادية في المواقف التربوية بشكل اكثر فعالية .

التوصيات : في ضوء نتائج الذي توصل اليه البحث الحالي يوصي الباحث بالاتي :

١- التأكيد على القائمين على الدورات التدريبية قبل الخدمة على ادخال المرشدون (الجدد) للدورات تدريبية تطويرية وورش عمل تهتم بشكل مباشر على كيفية استخدام مهارات التفكير المنظومي لما لها من اهمية في العمل الارشادي .

٢- اتاحة الفرصة لتبادل الخبرات بين المرشدين التربويين الجدد والمرشدين ذوو خبرات طويلة في العمل الارشادي والاطلاع على مهام المرشدين بشكل عملي .

٣- الاهتمام بالمقياس المستخدم في البحث الحالي ومحاولة الاستفادة منه في التعرف على مستوى التفكير المنظومي لدى الفئات التربوية الاخرى .

المقترحات :

١- اجراء دراسة تستهدف التعرف على مستوى التفكير المنظومي وعلاقته بمتغيرات اخرى مثل العلاقة التفكير المنظومي و(نمط الشخصية- التوافق المهني-) لدى المرشدون التربويون.

٢- اجراء دراسة تستهدف التعرف على مستوى التفكير المنظومي لدى عينات اخرى مثل (المعلمين – مدراء المدارس)

٣- ادخال تدرس انماط ومهارات التفكير الابداعي ومهارات التفكير العاليا ومنها (التفكير المنظومي) ومهارت حل المشكلات ضمن مناهج طلبة الجامعة بشكل عام .

المصادر:

ابو الحسن ،نورهان اشرف واخرون(٢٠١٨) التفكير المنظومي وعلاقته بالقدرة على حل المشكلات الحياتية لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة كلية التربية، جامعة بور سعيد ،العدد الرابع والعشرون.

احمد، محمد عبد اللطيف(٢٠٠٩) الوعي بمهارات التفكير المنظومي وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلاب الجامعة، المجلة المصرية للدراسات النفسية،العدد(٦٣) المجلد التاسع عشر.

حميد، زينب كريم(2014) قلق التدريس وعلاقته بسمات الشخصية المبدعة للمتقدمين في اختبار صلاحية التدريس في الجامعة رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بابل، الحلة، العراق.

الزيات، فتحي (٢٠١٤ .) علم النفس المعرفي .الجزء الثاني، مصر :دار النشر للجامعات، مصر.

السراي، صادق (٢٠١٥) التفكير المنظومي وعلاقته بالقدرة على حل المشكلات لدى طلبة الجامعة, رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة واسط ، العراق.

الساعدي، يوسف، عبد الوهاب،محمد(٢٠١٨) مستوى التفكير المنظومي لتدريسي كليات التربية الاساسية وعلاقته بالتفكير الابداعي لطلبتهم ، مجلة ابحاث الذكاء،٢٨،(١٣) -٤٥-٦١ .

الصباطي، ابراهيم وسالم، محمد وعبد الحميد، حسام (٢٠١٤) البناء العاملي لمهارات التفكير المنظومي،لدى الطالب والمعلم وعلاقته بالكفاءة التدريسية في ضوء متغيري التخصص والنوع .مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس ، (ASEP)،١(٤٩):٣٣-٦٨.

عبيد، وليم وعزو، عفانة (٢٠٠٣ .) التفكير والمنهاج المدرسي .الكويت :مكتبة الفلاح.

عفانة، عزو اسماعيل، ونشوان تيسير (2004) " اثر استخدام ماوراء المعرفة في تدريس الرياضيات على تنمية التفكير المنظومي لدى طلبة الصف الثامن الاساسي بغزة"، مؤتمر الابعاد الغائبة في مناهج العلمي الثامن الجمعية المصرية العلوم بالوطن العربي للتربية، العدد الاول، غزة فلسطين .

عفانة، عزو اسماعيل، ونشوان تيسير (٢٠٠٧) اثر استخدام بعض الاستراتيجيات النظرية البنائية في تنمية التفكير تالمنظومي في الهندسة لدى طلاب الصف التاسع الاساسي بغزة، المؤتمر العلمي الأول لكلية التربية" التجربة الفليسطنية في إعداد المناهج- الواقع والتطلعات ،جامعة الاقصى فلسطين,١، ٣٧٥-٤٢٨ .

علي، سهام (٢٠٠٩) .درجة تبني مفاهيم التفكير النظمي في الجامعات الحكومية السعودية من وجهة نظر

العمداء ورؤساء الاقسام في تلك الجامعات .مصر، مجلة كلية التربية بجامعة عين شمس،٤(٣٣): (٥٢٩-٥٥١).

عيسوي، عبد الرحمن محمد(١٩٨٥) القياس والتجريب في علم النفس والتربية ،دار المعرفة الجامعية ،بيروت, لبنان

فايد، سامية وسعيد، ستيته (٢٠١٢) .فاعلية استخدام الويكي في تدريس التاريخ لتنمية مهارات التفكير المنظومي لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية، مجلة كلية التربية بجامعة طنطا، العدد(٤٥)، مصر.

الكامل، عبد الوهاب محمد (٢٠٠٣) التفكير المنظومي ، كلية التربية، جامعة طنطا، مصر .

وزارة التربية (١٩٨٦) مهام مدير المدرسة والهيئة التدريسية في الإرشاد والتوجيه التربوي، المديرية العامة للتقويم والامتحانات، مديرية التقويم والتوجيه التربوي، مديرية مطبعة وزارة التربية .بغداد، العراق.

يعقوب، نافذ (٢٠١٢ .) الكفاءة الذاتية المدركة وعلاقتها بدافعية الانجاز والتحصيل الأكاديمي لدى طلاب كليات جامعة الملك خالد في بيشة(المملكة العربية السعودية) ، مجلة العلوم التربوية والنفسية .البحرين .

Bartlett, G.(2001). Systemic Thinking: a simple thinking technique for gaining systemic focus. The International Conference on Thinking “Breakthroughs”.

Stephen, G.(2009). Total System Thinking. Beverage Industry, 100(4): 55-56.

Sterling, S. (2004). Whole systems thinking as a basis for paradigm change in educatio Explorations in the context of sustainability. Ph.D. thesis, University of Bath.n: Retrieved February 28, 2005 from http://www.bath.ac.uk/cree/sterling.htm.

Kotelnikon, V.(2006). Systemic Thinking: Focusing on the Whole, Not the Parts, of a Complex Explorations in the context of sustainability. Ph.D. thesis, University of Bath.